المحاضرة الثالثة

خصائص المشكلات الاجتماعية

- للمشكلات الاجتماعية مجموعة من الخصائص يمكن عرضها على النحو التالي :

1- تتسم المشكلات الاجتماعية بالنسبية ، حيث تختلف باختلاف المجتمعات بل وتختلف في المجتمع الواحد من مرحلة زمنية لأخرى

مثال : تنظيم النسل

تنظر كثير من الدول إلي زيادة النسل على أنه مشكلة ، وتسعي إلي ضبطه وتنظيمه ، بينما تشجع بعض الدول الأخرى زيادة النسل ، فهي لا تري فيه أي مشكلة .

فالصين الشعبية مثلا تقف بقوة في مواجهة زيادة النسل ، حيث تمنح رب الأسرة عن الطفل الأول فقط علاوة مالية ، وإذا رزق بطفل ثاني تخصم منه هذه العلاوة ، وإذا رزق بطفل ثالث يخصم

من راتبه ، أما الطفل الرابع يعرضه لعقوبات قد تصل إلي حد الفصل من العمل . وعلى الجانب الأخر نجد بعض دول الخليج تمنح علاوة مالية لرب الأسرة عن كل طفل .

2- تتميز المشكلات الاجتماعية بالترابط والتداخل ، حيث لا يمكن تحديد المشكلة الاجتماعية بمعزل عن باقي المشكلات الأخرى . كما لا يمكن تناول مشكلة معينة دون النظر إلى المشكلات التي تؤثر فيها .

مثال :

حين نتعامل مع مشكلة الأمية ،ونبحث عن أسبابها ، نجد أنها ترتبط بمشكلات أخرى تتمثل في الدخل ومستوى الوعى والصحة والتنظيم والإدارة وغيرها .

3- تتسم المشكلات الاجتماعية بأنها تدريجية ، فهي لا تظهر فجأة ، ولكنها تنمو وتتطور وتأخذ عدة مراحل مختلفة عبر

الزمن ، حيث تؤثر كل مرحلة من مراحل تطورها على المرحلة التي تليها

4- تمتاز المشكلات الاجتماعية بأنها مدركة ومحسوسة ، فالمشكلة الاجتماعية لا تعد مشكلة إلا إذا تأثر بها قطاع كبير من الأفراد في المجتمع . وكلما زاد عدد الأفراد المدركين للمشكلة كلما ازدادت المشكلة الاجتماعية وضوحا في المجتمع .

5- تخضع المشكلة الاجتماعية في حجمها وتنوعها ومدى تأثيرها للظروف التي يخضع لها المجتمع ، فكلما زاد حجم الكثافة السكانية في مجتمع ما زاد تعقيده بنائيا مما يؤدى إلي زيادة المشكلات الاجتماعية وتعدد أنواعها

مثال :

مشكلة الازدحام المروري في المجتمع المصري مقارنة بالمجتمع السعودي ، حيث يعانى المجتمع المصري من مشكلة الازدحام المرورى بشكل كبير نتيجة زيادة عدد السكان ، في حين نجد أن المجتمع السعودي لا توجد لديه مشكلة الازدحام المرورى ..حتى وإن وجدت في بعض المدن الكبرى داخل المملكة مثل مدينة الرياض فهي لا تمثل شيئا بالنسبة للازدحام في مدينة القاهرة قياسا على حجم السكان

6- لا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حد الرفض الذهني ، وإنما تشكل نوعاً من التحفيز لتحريك السلوك المضاد واتخاذ المواقف لمواجهتها وإزالة آثارها .

مثال :

مشكلة الفقر ، حيث تتضافر جهود الدولة والأسرة ، والمؤسسات الخيرية لمواجهة تلك المشكل

7- لا تؤثر المشكلات الاجتماعية في كل المجتمعات بدرجة متساوية ويتوقف ذلك على ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد .

مثال :

رفض مجتمعاتنا الإسلامية فكرة الموت الرحيم ، بينما نجد المجتمع الأوروبي قد سن قوانين تسمح به ، كذلك الإجهاض توجد قوانين تتيح ذلك في المجتمع الأوروبي ، بينما يحرم في مجتمعاتنا الإسلامية ، إلا في الحالات الاستثنائية التي تتمثل في وجود خطورة من الحمل على حياة الأم .

8- تتسم المشكلات الاجتماعية بعدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير .

مثال :

منظور جيل الآباء يختلف عن جيل الأبناء من حيث المعايير التي يراها الآباء بأنها مشكلة في حين ينظر الأبناء إليها على أنها ليست مشكلة

9- تتسم المشكلة الاجتماعية بالحتمية في وجودها ، فهي دائمة ومستمرة مع استمرارية الحياة الاجتماعية ، ولذلك فهي تظهر في جميع المجتمعات الإنسانية سواء الكبيرة منها أو الصغيرة المتقدمة أو المتخلفة

10- المشكلة الاجتماعية وظيفية ، ووظيفتها ليست واحدة للجميع فرغم تضرر قطاع كبير من المجتمع منها ، إلا أن هناك من يستفيد من وجودها ومثال ذلك تجار المخدرات وتجار السلاح وغيرها

11- المشكلات الاجتماعية لها أصل اجتماعي فهي من صنع المجتمع ككل ، وترتبط بالبناء الاجتماعي وما ينتج عنه من خلل وظيفي

12- للمشكلة الاجتماعية أسباب متعددة وأبعاد مختلفة تؤثر في مظاهرها ودرجتها ومدى أولوياتها ، فهي ترتبط بالتاريخ

والمكان والقانون والسياسة والاقتصاد إلي جانب ارتباطها بالبعد الاجتماعي والثقافي والتربوي

13- تتسم المشكلة الاجتماعية بالعمومية والانتشار سواء داخل المجتمع الواحد أو على مستوى العالم ككل . وهى بذلك تأخذ صفة الظاهرة الاجتماعية

14- لها صفة القوة والإلزام . فهي تفرض نفسها على المجتمع ،إلي جانب أنها تؤثر بقوة على قطاع عريض من المجتمع